الصلاة فيه واحترامه لا التمسح بجدرانه وكذلك الورقة يجوز
للانسان مطروحة فيها اسم الله تعالى او نبي او غير ذلك فتعظيمها
بازالتها من موضع المهنة لا بتقبيلها وكذلك الاولى تعظيمه اتباعه
لا بتقبيل يده. انتهى محل الحاجة منه **فان قلت** هذا الذي قاله
ابن الحاج من الكراهة فيما ذكر مخالف لما تقدم عن غير واحد من
علماء المالكية في لثمهم مثال نعل النبي صلى الله عليه وسلم وامرهم
في كلامهم بلثمه وقد تقدم في قصايدهم ومقطوعاتهم الكثير
من ذلك فما الصواب معهما او مع ابن الحاج وهو من العلماء الزاهدين
الورعين المعتمد عليهم والمقتدى بهم **قلت** لعل من فعله ممن
يقتدى به من علماء المالكية قلد من يرى جواز ذلك من علماء الامة
والله سبحانه اعلم ولولا امرهم باللثم والتقبيل لامكن أن يقال غلبهم
الشوق ففعلوا من غير اختيار على حد قوله.
فقلت ومن يملك شيئا هامشوقة. اذا ظهرت يوما لعينيها القصوى.
الابيات المشهورة وحكى جماعة من الشافعية ان الشيخ العلامة
الكبير الشهير تقي الدين ابا الحسن عليا السبكي الشافعي رضي الله
عنه وشهرته تغني عن تحليته لما ولي تدريس دار الحديث الاشرفية
بالشام بعد وفاة الامام الصالح احد من يفتخر به المسلمون وخصوصا
الشافعية الشيخ محيي الدين النووي رضي الله عنه ونفعنا به انشد لنفسه
وفي دار الحديث لطيف معنى. اصلي في جوانبها وآوي.
لعلي أن امس بحر وجهي. مكانا مسه قدم النواوي.
واذا كان هذا في آثار من ذكرنا فلا بالآثار من شرف الجميع
به ووصلوا وحصلوا من الخيرات على ما حصلوا وما احسن قول
الشيخ العلامة احمد بن محمد البخاري الحنفي مضمر البيتين اللذين للسبكي
المتقدمين في غار حراء المشرف بمن رفعه الله به المبين صلى الله عليه
وسلم شعر. وفي غار الرسول لطيف معنى. تحن الى جوانبه عظامي.

لعلي

لعلي ان امس بحر وجهي. مكانا مسه قدم التهامي.
وقد ثبت عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وانس بن مالك
وغير واحد من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين التبرك بآثاره
وتوخي مواضع صلاته صلى الله عليه وسلم ومواطئ اقدامه الشريفة
السامية المنيفة والشرب من قدحه وقد كان عند انس رضي
الله عنه قدح النبي صلى الله عليه وسلم وعند عايشة رضي الله عنها
بعض ما لبسه صلى الله عليه وسلم وعند جماعة منهم معاوية رضي الله
عنه شعر النبي صلى الله عليه وسلم حتى انه امر ان يدفن معه في قبره
تبركا به وتشفعا وتوسلا بصاحبه صلى الله عليه وسلم وقد تقدم
في الباب الاول حديث اخراج انس بن مالك لعيسى بن طهمان
نعلي النبي صلى الله عليه وسلم وفي الشفا ومن اعظامه واكباره
اعظام جميع اسبابه واكرام جميع مشاهده وامكنته ومعاهده وما
لمسه صلى الله عليه وسلم بيده او عرف به انتهى ونحن عفا الله
عنا ونتقبل مثالا تفضلا منه لما لم نر نعله التي لبسها وآثاره التي
لمسها اكتفينا بمثالها لعزة منالها واقتدينا في ذلك بائمة
اعلام من مشايخ الاسلام فتقدم بعض كلامهم الا انا شاهدنا من
بركاته ولله الحمد ووصل الينا على السنة الثقاة بعضها بلا تعب
ولا جهد وقد تقدم فيما سودناه من نظم الاكابر والصالحين
الذين زينت بما نظموه الطروس والمنابر كثير من منافع المثال
الظاهر منظومة نظم الجواهر فلتراجع هنالك وان تكررت
مع ما ذكر هنا فالمطلوب نسبتها الى غير واحد ليرغم بذلك
انف الجاحد على ان العيان اغنى عن الخبر وفي الاشارة
ما يغني عن الكلم ولله الحمد في الاول والآخر وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم. **الخاتمة واسأل الله حسنها**
في ذكر رجز من الله به علي وساق فيه الخيرات بفضله الحق.

Copyright © King Saud University